وهي قاعدة لجنبه هذا الوليد اكبر من ابن سنة وانما
امرت ان يذبح الولدان لهذه السنة فدعه قرة عين
لي اي به ولك اي يا فرعون لانهما لما راياه اخرج
من التابوت احباره وروى انها قالت انه اتانا
من ارض اخرى ليس من بني اسرائيل ولما اثبتت
له انه ممن تقربه العيون قالت لا تقتلوه اي
انت بنفسك ولا احد ممن تامره بذلك ثم عللت
ذلك او استانفت بقولها عسى ان ينفعنا
ولو كان له ابوان معروفان فان فيه مخايل اليمن
ودلايل اليمن والنفع وذلك لما رات من النور
بين عينيه وارتضاعه ابهامه لبنا وبروءه
البرصا بريقه او نتخذه ولدا ان لم يعرف له ابوان
فيكون نفعه اكثر فانه اهل لان يتشرف به
الملوك تنبيه الثاني قرة عين مجرورة
وقف عليها ابن كثير وابو عمرو والكسائي بالهاء
والباقون بالتاء وهي خبر مبتدا مضمر اي هو
قرة عين والعامة من القرا والمفسرين واهل العلم
على ذلك ونقل ابن الانباري بسنده الى ابن
عباس انه وقف على لا اي هو قرة عين لي فقط
ولك لا اي ليس هو لك قرة عين ثم يبتدي
بقوله تقتلوه وقال ابن عادل وهذا لا ينبغي
ان يصح عنه وكيف يبقى تقتلوه من غير نون رفع
ولا مقتضى لحذفها فلذلك قال الفرا هو لحن وقوله
تعالى وهم لا يشعرون جملة حالية من كلام
الله تعالى اي لا شعور لهم اصلا لانه لا يكون

لم

لم علم الا باكتساب فكيف اذا كان مطبوعا على قلبه
واذا كانوا كذلك فلا شعور لهم بما يؤول اليه امرهم
معه من الامور الهايلة المودية الى هلاك المفسدين
وقيل ان ذلك من كلام امراة فرعون كانها لما رات
ملأه اشاروا بقتله قالت له افعل انت ما اقول لك
وقومك لا يشعرون انا التقطناه قاله الكلبي ولما
اخبر تعالى عن حال من لقيه اخبر عن حال من فارقه
بقوله تعالى واصبح اي عقب الليلة التي حصل فيها
فراقه فؤاد ام موسى اي قلبها الذي زاد احتراقه
شوقا وخوفا وحزنا وهذا يدل على انها القته ليلا
واختلف في معنى قوله فارغا فقال اكثر المفسرين
خاليا من كل هم الا من هم موسى وقال الحسن اي ناسيا
للوحي الذي اوحى الله تعالى اليها حين امرها
ان تلقيه في البحر ولا تخاف ولا تحزن والعهد الذي
عهد ان يرده اليها ويجعله من المرسلين فجاها
الشيطان وقال كرهت ان يقتل فرعون ولدك فيكون
لك اجره وثوابه وتوليت انت قتله فالقيتيه
في البحر واغرقتيه وقال الزمخشري اي صفرا من
العقل والمعنى انها حين سمعت بوقوعه في يد
فرعون طار عقلها لما دهمها من فرط الجزع والدهش
ونحوه قوله تعالى وافيدتهم هوا اي خالية لا عقول
فيها وذلك ان القلوب مراكز العقول الا ترى الى
قوله تعالى فتكون لهم قلوب يعقلون بها وقوله
تعالى ان هي المخففة من الثقيلة واسمها محذوف
اي انه كادت اي قاربت لتبدي اي يقع منها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)